تأييد الحكم الذاتي، بما أثار قلقاً ولكن دون أي إجراء أو ... علماً انه يتبوأ خانة قيادية، وكادر دمج فلسطين وإسرائيل، وهو المعروف بفولاذيته، ومفصل دعا "لتحولنا لفصيلة مقاتلة فقط"، وكادر نسوي اعتبرت "العمل الجماهيري أهم من العمل الحزبي وكل أشكال النضال" ...

كل هذا وسواه وأضعافه لا يمسس بجوهرنا وخطنا طالما نصون بنيتنا وقيادتنا.... فالبنية القوية، تستوعب التناقضات الفرعية والقيادة قادرة على ترميم الثغرات.... وفي الذاكرة تجربة عمر بن الخطاب الذي عين معاوية والياً على بلاد الشام، ولكن هذا تصرف بطريقته بعد ذهاب عمر واصطرع مع علي وعائلته..... وتجربة عبد الناصر الذي عين السادات نائباً له فقاد نهجاً دمر إرث عبد الناصر بعد رحيله.... لا خوف هنا من احتمالات من هذا القبيل، فقبضة المفاصل القيادية ثورية وعمدت ذلك بالدم والتضحيات والمنجزات، أما الجانب الذي يتعين تكريس الجهود له فهو الارتقاء بأدائها وكفاءاتها من خلال تدويرها والتفاعل معها والتفاعل فيما بينهما.... "والزمن عامل العوامل" دوبريه، التجربة برمتها والقيادة في مقدمتها بحاجة لـ ٥-٦ سنوات من التركيم الذي يمهد لقفزة نوعية، وحينها تتبدد التساؤلات ماذا لو غاب فلان أو علان... وتحل تساؤلات جديدة تتصل بمستوى العمل الجديد وظروف النضال الجديدة.... فصيرورة الحياة لا تتوقف، وثمة مخططات كبرى لتصفية النضال الفلسطيني، واحد شروط ذلك توجيه ضربات موجعة إن لم تكن قاصمة لحزبنا، وقد لاحظنا نذر الشر هذا العام... ولكننا احتوينا ذلك وانطلقنا للأمام....

٦- طبعاً إننا دعاة وحدة مع الفصائل اليسارية الأخرى، فالوحدة قضية وشعار عظيمان من أجل قضية العمال- ونحن نقول من اجل الوطن والعمال والشغيلة والجماهير- ولا بد من توحيد كل الماركسيين، ولكن هذا لا يشمل أعداء الماركسية- وهنا نضيف كيف يمكن التوحد مع برنامج سياسي معاكس لبرنامجنا سيما فيما يتصل بالاعتراف بإسرائيل والكفاح المسلح، وكيف يمكن التوحد مع يساريين هم في تاكتيكاتهم وإعلامهم سلاح علينا لا سلاح معنا، وأقرب إلى القيادة اليمينية.... ليس في مرحلة صعودها الوطني بل في مرحلة ضياعها الوطني؟

وعليه، من المبكر الحديث عن وحدة اليسار في حزب واحد وإنما يمكن إقامة تحالفات، أوسع التحالفات على قضايا مشتركة، وتخفيف وتيرة التناقضات وحسب..... وتاكتيك الانتفاضة هو أعظم قاسم مشترك بين قوى اليسار اليوم...

أما الجانب الذي ينبغي أن نتعبأ به نحن المؤتمنين فهو أن وحدة اليسار- هدف نسعى إليه، لكن دون قفزات في الهواء على غرار التحالف الديمقراطي في عدن والقيادة المشتركة بين الجبهتين....فمثل هذه القفزات لا تصمد أمام التباينات الجدية....

وفي اعتقادي الشخصي، أن اليسار الفلسطيني لن يتوحد إلا إذا تقدمت فصيلة يسارية الصفوف، بحجمها وفاعليتها وقياداتها وإعلامها وإنتاجها الفكري... وربما تقول: ولكننا كحزب تتوافر فينا هذه الشروط فنحن نترك الآخرين وراءنا بمسافات.... هذا صحيح...ولكن علينا أن نضاعف وجودنا كماً وكيفاً أولا، وهل تعلم أن